

## حضور الآراء التربوية في فلسفة الغزالي

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٥/١٢/٢١

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/١٢/٢٨

أ.م.د. نسرین خليل حسين مصطفى (\*)

### المقدمة

يُعتبر موضوع التربية أو فلسفة التربية مهماً شغل تفكير الكثير من الفلاسفة عامة، والغزالي خاصة من خلال مؤلفاته التربوية ومن أهمها «احياء علوم الدين، إيها الولد»، وأُعتبر الغزالي من رواد الفكر التربوي وإعلام التربويين الكبار، وصاحب منهج تربوي واصلحي وذلك من خلال تشخيص آفات المجتمع ووضع آراء تربوية تعالج هذه الآفات وذلك بتربية الفرد تربية دينية روحية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وعليه فإن للغزالي مساهمة فعّال في حال التربية والتعليم وله أثر كبير وصدى على الفكر الأوربي من خلال آرائه التربوية التي قدمها في ثنايا مؤلفاته من تربية بدنية وتربية دينية أخلاقية بيئية وروحية  
missnisreenkhali@uomustansiriyah.edu.iq

### الملخص

ترجع أهمية البحث إلى كونه يحاول تقديم آراء تربوية لفيلسوف إسلامي يُعد من أهم فلاسفة الإسلام وهو "الفيلسوف الغزالي" الملقب بحجة الإسلام، وكما انه محاولة لإظهار مدى قيمة آراء الغزالي في التربية، وتم تقسيم البحث الى خمس فقرات او محاور: وهي أولاً، رأي الغزالي في مفهوم التربية والمحور الثاني خُصص عن الهدف من التربية عند الغزالي اما المحور الثالث فدار الحديث عن آرائه في التربية البدنية واما المحور الرابع عُني بالتربية العلمية وقدم الغزالي آراء لا مثيل لها أما المحور الخامس والأخير وكان عن وظائف المعلم والمتعلم.

الكلمات المفتاحية: الغزالي، فلسفة آراء، تربية أخلاق.

(\*) الجامعة المستنصرية- كلية التربية

وتربية عالمية وتربية اجتماعية.

أولاً: رأي الغزالي في مفهوم التربية

اتخذ الغزالي للتربية مضموماً هو "التهذيب" وجعلها وسيلة للتربية، ولوح من خلال مؤلفاته انه ذهب مذهب المنكرين للغرائز والوراثة ورأى ان الطفل يخرج الى الحياة صفحة بيضاء خالية من كل نقش و تصوير والدليل على ذلك عندما قال الغزالي أن "الصبي امانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ساذجة خالية عن نفس و تصوير فأن عُو الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة و شاركه في ثوابه ابوه وكل معلم له ومؤدب وان عُو الشر وإهمل إهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر في القيم عليه و الوالي له"<sup>(١)</sup>.

وفي موضع آخر يؤكد على مفهوم التهذيب فالموجودات منقسمة الى ما لا مدخل للأدمي واختياره في أصله وتفضيله كالسما والكواكبأ بل اعضاء البدن داخلاً وخارجاً وسائر اجراء الحيوانات و بالجملة: كل ما هو حاصل كامل وقع الفراغ من وجوده.

وكما له الى ما وجد وجوداً ناقصاً وجعل فيه قوة لقبول الكمال بعد ان وجد شرطه قد يرتبط باختيار العبد فأن النواة ليست بتفاح ولو نخل إلا انها خلقت خلقة يمكن أن تصير تفاحاً أصلاً إلا بالتربية فإذا صارت النواة متأثرة بالاختيار حتى تقبل بعض الاحوال دون بعض"<sup>(٢)</sup>.

وشبه الغزالي مفهوم التربية بالبستاني الذي يتعهد نباتاته بالرعاية والعناية فيخلصها من الأشواك التي تؤثر فيها وقال: «معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية ما بين الزرع ليحسن نباته ويكمله ريعه»<sup>(٣)</sup> وأكد الغزالي ان التربية لا تأتي بالقصر والفرص والعنف وانما بالتكرار والتعود والمران وقال « تلك القوى كلها تسكن وتتحرك بحسب تأديب هذه القوة وإشادتها، فأن صارت مقهورة، حدثت فيها هيئات القيادية للشهوات، تسمى تلك الهيئات اخلاقياً رديئة، وان كانت متسلطة حصلت لها هيئة استلائية تسمى فضيلة وخلقاً حسناً، ولا يبعد أن يجعل الخلق اسماً لما يحصل في سائر الشهوات والقوى من الانقياد والتأديب»<sup>(٤)</sup>.

والتكرار والتعود هما افضل طريقة للتهذيب وافضل السبل لإزالة «جميع العادات السيئة التي عرف الشرع تفاصيلها ويجعلها بحيث فيتجنبها كما يجتنب المستقذرات، وان يتعود العادات الحسنة ويشتاق اليها فيؤثرها، ويتنعم بها»<sup>(٥)</sup>.

والمربي له القدرة على تغيير الأخلاق المزعومة بالتهذيب لان الاخلاق قابلة للتغيير ولو كانت الاخلاق غير قابلة للتغيير «لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات وكيف ينكر هذا في حق الأدمي وتغيير خلق الطفل»<sup>(٦)</sup>.

ويرى الغزالي التبكير في تعويد الطفل الأخلاق الحميدة، لان الطفل في نظر الغزالي يتقبل الخير

والتسخي ومرض الكبر بالتواضع، ومرض الشره بالكف عن المُشتهى تُكف<sup>(٩)</sup>.

والاعتدال في الاخلاق صحة النفس والنفس في علاجها بمحو الرذائل والاخلاق الرديئة عنها وجلب الفضائل والاخلاق الجميلة إليها<sup>(١٠)</sup>.

تحدث ارسطو عن الوسط الذهبي في كتاب «الاخلاق» قبل الغزالي، وعرف ارسطو الفضيلة هي «إذا حال معتادة موجودة في التوسط الذي هو عندنا متوسط محدد بالقول كما يجدها العاقل، وهي متوسطة فيما بين خسيستين إحداها بالزيادة والأخرى بالنقصان ويعرض ذلك لبعض الخسائس بنقص عن الواجب في العوارض والافعال : وبعضها بالزيادة فيها فأما الفضيلة فأنها تستخرج المتوسط وتختاره، فلذلك كانت الفضيلة من حيث الجوهر والحد الذي يعبر عن الماهية توسطاً، ولكنها من حيث الفضل والكمال غاية<sup>(١١)</sup>».

وذهب الغزالي الى امكانية تغيير الأخلاق و بمقدور اي شخص ان يغير من سلوكه إلى الأحسن و اختيار افعاله الحسنة لأنه يمتلك عقلاً يتميز به عن سائر المخلوقات، والعقل له دور في تربية الانسان لأنه يساعده على التعلم ومثال على ذلك ان «الحيوان الذي لا يملك القوة العقلية يحدث تغيير في سلوكه، فالفرس ينتقل من حالة التوحش والهيجان الى حالة السلاسة و الانقياد والكلب ينتقل من شره الى التأديب، فالكلاب

والشر على حد سواء وعلى حسب قوله ان الطفل يولد على الفطرة وان «الغالب على اصل المزاج الاعتدال وانما تعتري المعدة المضرة بعوارض الاغذية والأهوية والأحوال، بذلك كل مولود يولد معتول صحيح الفطرة إنما أبواه يهودانه او ينصرانه ويمجسانه- أي بالاعتقاد و التعليم تُكتسب الرذائل، وكما ان البدن و الابتداء لا يخلق كاملاً وإنما يكمل ويقول بالنشوء والتربية بالغذاء فذلك النفس منك، إن كانت زكية طاهرة مهذبة، فينبغي ان تسعى لحفظها، و جلب مزيد قوة إليها و اكتساب زيادة صفاتها، وان كانت عديمة الكمال والصفاء : فينبغي أن تسعى لجلب ذلك إليها»<sup>(١٢)</sup>.

و اراد الغزالي تعويد الطفل على الاعتدال، اي وسط بين الافراط والتفريط وقال « المراد بتغيير الخلق، فإنه ربما تستولي الشهوة على الانسان بحيث لا يقوى عقله على دفعها فيقدم على الانبساط الى الفواحش، وبالرياضة تعود الى حد الاعتدال فدل أن ذلك ممكن، والتجربة و المشاهدة تدل على ذلك دلالة لا شك فيها، والذي يدل على ان المطلوب هو الوسط في الأخلاق»<sup>(١٣)</sup> والاعتدال هي من الطرق التي ارشد اليها الغزالي في النزوع عن الاخلاق السيئة وسلوك مسلك المضادة لكل ما تهواه النفس « العلة المغيرة لاعتدال البدن الموجبة للمرض لا تعالج الا بعدها فأن كانت من حرارة فالبرودة وان كانت من برودة فالحرارة، كذلك الرذيلة التي هي مرض القلب علاجها بضدها، فيعالج مرض الجهل بالتعليم، ومرض البخل

والفعل الأخلاقي يصبح ممكناً بالعمل، لان « العمل معناه كسر الشهوات بصرف النفس عن صوبها الى الجنية العالية الألهيه ليمحي عن النفس عن الهياة الخبيثة والعلائق الردية التي ربطتها بالجنية السافلة حتى إذا محت تلك العلائق او ضعفت حوذى بها نحو النظر في الحقائق الألهيه ففاضت عليه من جهة الله تعالى تلك الأمور الشريفة، كما فاضت على الاولياء و الانبياء والصدقين»<sup>(١٥)</sup>.

والعمل يرجع الى مجاهدة النفس بإزالة ما لا ينبغي لتحقيق الفضيلة وتأسيس الأخلاق.

وايضا جعل الغزالي للعمل دوراً في تأسيس الوعي لدى الإنسان وادراكه تاماً على اساس اليقين ولا يخالطه وهم ولا يكون هذا السبيل إلا يجعل العبد مسوساً لا سائساً مأموراً مديراً لا أمر مديراً والوسيلة لتحقيق ذلك لا تخرج عن ثلاث للأستعانة بالعقل وتأديب الحمية الغضبية وقمع الشهوة وقهرها»<sup>(١٦)</sup>

ومن نصائح الغزالي في التهذيب ان لا تعامل طفلين. بنفس الطريقة أو نفس المعاملة، وإنما كل واحد منهم له طريقة في التهذيب لانها مختلفان في الطبائع والبيئة وقال «وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قُتل اكثرهم كذلك المري لو اشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة أهلكتهم وأمات قلوبهم وإنما ينبغي ان ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحتمله نفسه من الرياضة، ويبنى على ذلك تحتمله رياسته»<sup>(١٧)</sup>

الضالة التي تهيم في الشوارع إذا ما قارناها من حيث السلوك بالكلاب التي تترسى في المنازل لوجدنا فروقاً واضحة بينهما، فاذا كان من الممكن تغيير سلوك الحيوان الذي لا يتمتع بالعقل فإن الذي وهب له العقل هو اولى بتغيير خلقه من حالة الى حالة في تدرج سامي<sup>(١٢)</sup>.

وعلى ذلك فإن التربية هي تهذيب غرائز الانسان وتقويتها او اضعافها ومثال على ذلك « الغضب و الشهوة لو أردنا قمعهما وقهرهما الكلية حتى لا يبقى لهما اثر لم نقدر عليه اصلاً، ولو اردنا سلاستها و قودهما بالرياضة والمجاهدة قدرنا عليه»<sup>(١٣)</sup>

اذن يرى الغزالي ان اقوم الطرق للتهذيب واكتساب الفضائل بالمجاهدة والرياضية ومعنى ذلك تعويد النفس على الاعمال التي تقوم على الاخلاق الحسنة وقال في ذلك «من اراد مثلاً أن يحصل لنفسه خلق الجود فطريقته ان يتكلف تعاطي فعل الجود وهو بذل المال، فلا يزال يطالب نفسه ويواظب عليه. تكلفاً مجاهداً نفسه فيه حتى يصير ذلك طبعاً له ويتيسر عليه فيصير به جواداً، وكذا من أراد ان يحصل لنفسه خلق التواضع وقد غلب عليه الكبر فطريقته: ان يواظب على افعال المتواضعين مدة مديدة وهو فيها مجاهد نفسه ومتكلف إلى أن يصير ذلك خلقاً له وطبعاً فيتيسر عليه، وجميع الاخلاق المحموده شرعاً تحصل بهذا الطريق، وغايته ان يصير الفعل الصادر منه لذيذاً»<sup>(١٤)</sup>

فيصير عالماً بغير تعليم و مؤدب بغير تأديب،  
كعيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليها السلام،  
وكذا سائر الانبياء صلوات الله عليهم»<sup>(٢٢)</sup>

والوجه الثاني، اكتساب الاخلاق بالعمل  
وتكرار العمل والتعود عليه حتى يصبح صفة  
معتاد عليها وقال الغزالي «لن تُرسخ الأخلاق  
الدينية في النفس ما لم تتعود النفس جميع العادات  
الحسنة وما لم تترك جميع الافعال السيئة، وما لم  
تواظب عليه مواظبة من يشق الى الافعال الجميلة  
ويتنعم بها ويكره الافعال القبيحة ويتألم بها»<sup>(٢٣)</sup>.

والفضيلة او الخلق الجميل هو «الوسط  
المعقول بين طرفي الافراط والتفريط»<sup>(٢٤)</sup>.

والفضيلة هي الاعتدال وتحدثنا عن مفهوم  
الاعتدال في المحور الأول، والفضائل كثيرة ولكن  
يمكن جمعها تحت اربع شعب وتمثل "بفضيلة  
الحكمة وفضيلة الشجاعة وفضيلة العفة وفضيلة  
رابعة ناتجة عنها وهي العدالة والحكمة فضيلة  
القوة العقلية والشجاعة فضيلة القوة الغضبية،  
والعفة فضيلة القوة الشهوانية، والعدالة عبارة  
عن وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب فيها  
تتم جميع الامور، ولذلك قيل: بالعدل قامت  
السموات والارض»<sup>(٢٥)</sup>

وانصبغت مبادئ التربية لدى الغزالي بصبغة  
صوفية او سمة روحية اخلاقية، وعلى ذلك فههدف  
التربية عند الغزالي هو تربية دينية روحية، والتربية  
ما هي إلا وسيلة للوصول الى السعادة الابدية،

واوصى الغزالي المربي او المعلم في اتخاذ التدرج  
طريقة في التهذيب الاخلاقي لانهم لا يقتدرون  
على ترك الأخلاق السيئة مرة واحدة وقال « و من  
لطائف الرياضة إذا كان المرید لا يسخو بترك صفة  
اخرى ولم يسمح بضعها دفعة، أن ينقله المربي من  
الخلق المذموم إلى خلق مدموم آخر أخف منه»<sup>(١٨)</sup>.

ثانياً: - رأي الغزالي في الهدف من التربية

الغرض من التربية أو الهدف هي الفضيلة  
والتقرب الى الله تعالى و الدليل على ذلك عندما  
قال الغزالي " الخلق الحسن صفة سيد المرسلين،  
و افضل اعمال الصديقين، وهو على تحقيق شطر  
الدين وثمره مجاهدة المتقين، ورياضة المتعبدين»<sup>(١٩)</sup>

وهذا ما اكد عليه الغزالي في رسالته اياها  
الولد «اعلم أن الطاعة والعبادة متابعة الشارع في  
الأوامر والنواهي بالقول والفعل يعني كل ما تقول  
وتفعل، وتترك قوله وفعله يكون باقتداء الشرع كما  
لو صمت يوم العيد و ايام التشريق تكون عاصياً،  
أو صليت في ثوب مغصوب وإن كانت صورة  
عبادة - تأثم»<sup>(٢٠)</sup>.

وايضاً قال الغزالي في موضع آخر في كتابه  
«احياء علوم الدين » مهما كان الأب يصون  
ولده عن النار، فبأن يصونه عن نار الآخرة أولى،  
و صيانته: بأن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن  
الاخلاق»<sup>(٢١)</sup>. والفضيلة تحصل على وجهين أو  
أمريين «احدهما بوجود الهي وكمال فطري بحيث  
يُخلق الانسان ويولد كامل العقل حسن الخلق

الشرع تفاصيلها، ويجعلها بحيث يبغضها فيجتنبها كما يجتنب المستقذرات، وان يتعود العادات الحسنه، ويشتاق إليها، فيؤثرها ويتنعم بها<sup>(٢٩)</sup>.

### ثالثاً : رأي الغزالي في التربية البدنية

اهتم الغزالي بالتربية البدنية للطفل واعتبارها من الاشياء المهمة وهنالك صفحات في كتابه «احياء علوم الدين» يتحدث فيها عن التربية البدنية من حيث المأكل والملبس ونصح الاباء على تعويد اولادهم على الأخشيشان في مطعمه وملبسه ومفرشه وقال الغزالي عن آداب الطعام « ان اول ما يغلب عليه من الصفات شره الطعام فينبغي ان يؤدب فيه مثل أن لا يأخذ الطعام إلا بيمينه وان يقول بأسم الله عند اخذه، وان يأكل مما يليه، وان لا يبادر الى الطعام قبل غيره وان لا يحدق النظر اليه ولا الى من يأكل وان لا يسرع في الأكل وان يجيد المضغ وان لا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه وان يعوّد الخبز القفار في بعض الاوقات حتى لا يصير بحيث يرى الأدم حتماً، ويقبح عنده كثرة الأكل، بأن يشبه كل من يكثر الأكل، ويمدح عنده الصبي المتأدب القليل الأكل وان يجب إليه الإيثار بالطعام وقلة المبالاة به والقناعة بالطعام الحشن اي طعام كان<sup>(٣٠)</sup>»

اما عن الملبس فيجب على الولدان « يجب له من الثياب البيض دون الملون والإبريسم ويقرر عنه ان ذلك شأن النساء والمخشين أو ان الرجال يستنكفون منه ويكرر ذلك عليه، ومهما رأى على

اذن فغاية التربية هي السعادة وقال في هذا الأمر، «واعظم الاشياء رتبة في حق الأدمي السعادة الأبدية وافضل الاشياء ما هو وسيلة إليها ولن يتوصل إلا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل إلا بالعلم بكيفية العمل، فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم فهو إذن افضل الأعمال<sup>(٣٦)</sup>»

وأيضاً أكد الغزالي بكتاب «ميزان العمل» على السعادة وان الطريق الى السعادة لا يأتي إلا بالعلم والعمل وقال «الفوز والنجاة، لا تحصل إلا بالعلم والعمل، جميعاً وإن اتفقوا على أن العلم اشرف من العمل، وكان العمل متمم له وسائق بالعلم الى ان يقع موقعه، ولأجله قال الله تعالى: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) والكلم الطيب يرجع إلى العلم عند البحث، فهو الاب يصعد ويقع الموقع. والعمل كالخادم لهم يرفعه ويحمّله<sup>(٣٧)</sup>».

وعرف الغزالي السعادة «تزكية النفس وتكميلها، وان تكميلها باكتساب الفضائل كلها، فلا بد من ان تعرف الفضائل جملة وتفصيلاً<sup>(٣٨)</sup>».

والفضائل تنحصر في معنيين «أحدهما، جودة الذهن والتمييز، والآخر: حسن الخلق، أما جودة الذهن، فليميز بين طريق السعادة والشقاوة، فيعمل به، وليعتقد الحق في الاشياء على ما هي عليه عن براهين قاطعة مفيدة لليقين، لا عن تقليدات ضعيفة، ولا عن تخيلات مقنعة واهبه، واما حسن الخلق فبأن يزيل جميع العادات السيئة التي عرف

الدراسة وقال «ينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب، فأن منع الصبي من اللعب وارهاقه الى التعليم دائماً يميث قلبه ويبطل ذكائه، وينغص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً<sup>(٣٥)</sup>» والرياضة تقوي الجسم وتملؤه نشاطاً، وينبغي تقرير الصبي المشي في النهار و« الحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل، ويعود ألا يكشف اطرافه ولا يسرع المشي، ولا يرخي يديه بل يضمها إلى صدره<sup>(٣٦)</sup>».

#### رابعاً: رأي الغزالي في التربية العلمية

ابو حامد الغزالي اعطى اهمية كبيرة للعلم، وحث المتعلم ان يستثمر وقته في العلم ووجه نصيحة لأهل العلم في رسالة «إيها الولد» وقال «علامة إعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بها لا يعنيه وان امرأ ذهب ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته، ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتهجئ الى النار<sup>(٣٧)</sup>»

ان غاية العلم ليس إلا مرضاة الله تعالى هو الهدف من التربية العلمية لدى الغزالي الفضيلة والدين وقال «الخلق الحسن صفة المرسلين وافضل اعمال الصديقين وهو على التحقق شطر الدين، وثمرة مجاهدة ورياضة المتعبدين<sup>(٣٨)</sup>».

و على المعلم أن ينبه المتعلم على ان الغرض من طلب العلم «التقرب إلى الله دون الرياسة والمباهاة<sup>(٣٩)</sup>»

صبي ثوباً من إبربسم أو ملون فينبغي أن يسينكره ويذمه<sup>(٣١)</sup>».

وعلى الأب أن يحفظ من الصبيان الذي عودوا على التنعيم والرفاهية وليس الثياب الفاخرة وعن مخالطة كل من يسمعه ما يرغب فيه، «فأن الصبي مهما أهمل في ابتداء نشوه خرج في الاغلب رديء الاخلاق كذباً حسوداً مسروقاً نهماً لحوحاً ذا فضول وضحك وكياد ومجانة، وإنما يحفظ عن جميع ذلك حسن التأديب<sup>(٣٢)</sup>». وتعويد الجلد على الحشن حتى يكون الطفل له القدرة على مواجهة مصاعب الحياة، فأوصى الغزالي المربي أو الوالد ان يعود ويعلم الولد على الأخشن لأن اذا تعود على التنعم والزينة والرفاهية سوف «يضيع عمره في طلبها إذا كبر فيهلك هلاك الأبد، بل ينبغي أن يراقبه من أول أمره فلا يستعمل في حضانة. وإرضاعه إلا امرأة متدينة تأكل الحلال، فأن اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه فإذا وقع عليه نشو الصبي انعجت طينته من الخبث فيميل طبعه إلى ما يناسب الخبائث<sup>(٣٣)</sup>».

وينبغي ان يمنع الوالد ابنه من النوم في النهار فإنه «يورث الكسل ولا يمنع منه ليلاً ولكن يمنع الفرش الوطيئة حتى تتصلب اعضاؤه ولا يسمن بدنه فلا يصبر عن التنعم، بل يعود الخشونة في المفرش والملبس والمطعم<sup>(٣٤)</sup>».

وأكد الغزالي على رياضة الجسم واعطاء الطفل وقت للعب تساعده ليسترخ من تعب

الظلال» أنه «العلم اليقيني الذي ينكشف فيه  
المعلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب ولا يقارنه إمكان  
الغلط والوهم، ولا يتسع القلب لتقدير ذلك»<sup>(٤٤)</sup>

وايضاً عرف الغزالي العلم في كتاب «معيار  
العلم» وقال «ان العلم القائم بالنفس الذي  
حقيقته ترجع الى انتقام النفس بمثال مطابق  
المعلوم»<sup>(٤٥)</sup>.

إذن فالمعيار الصحيح العلم من وجهة نظر  
الغزالي هو «اشتراطية في اليقين، وضوح الافكار،  
وانكشافها للعقل ببداهه»<sup>(٤٦)</sup>

وهذا المعيار للعلم يذكرنا بطريقة ديكرت  
للولصول إلى العلم اليقين والقائمة على اربعة  
قواعد، و الأولى قاعدة البداهة التي تهمنا والتي  
تنص بأننا لا نسلم بصحة أمر ما لم ندرك بوضوح  
المطلق بأنه كذلك و مقياسه على صحة الافكار  
بداهتها، وهنا نرى تأثير الغزالي من الفكر الاوربي  
او يمكن القول بأن افكار الغزالي كانت حديثة  
ولها اثر وصدى على الفكر الأوربي الحديث لأن  
الغزالي قال بقاعدة البداهة والوضوح في الوصول  
الى اليقين قبل ديكرت و عرف الغزالي العقل بأنه  
«غريزة يتهيأ بها ادراك العلوم النظرية، وكأنه نور  
يُقذف في القلب به يستعد لإدراك الاشياء ولم  
ينصف من انكر هذا ورّد العقل الى مجرد العلوم  
الضرورية فإن الغافل عن العلوم والنائم يسميان  
عاقلين باعتبار وجود هذه الغريزة فيهما مع  
العلوم»<sup>(٤٧)</sup>

وايضاً أكد الغزالي في موضع آخر في رسالة  
«أيها الولد» بأن غاية العلم الفضيلة والتدين  
وقال « كم من ليلة احببتها بتكرار العلم ومطالعة  
الكتب، وحرمت على نفسك النوم، لا أعلم ما  
كان الباعث فيه ؟ إن كانت نيتك نيل عرض الدنيا  
وجذب حُطامها و تحصيل مناصبها، والمباهاة على  
الأقران والامثال فويل لك ثم ويل لك، وإن كان  
قصدك فيه إحياء شريعة النبي صلى الله عليه وسلم  
وتهذيب أخلاقك، وكسر النفس الأمارة بالسوء  
فطوبى لك»<sup>(٤٨)</sup>.

لذلك جعل الغزالي العلم فريضة على كل  
مسلم ومسلمة من خلال احاديث نبينا محمد (صلى  
الله عليه وسلم) والتي تؤكد على اهمية العالم وقال  
رسول الله «باب من العلم يتعلمه الرجل خير له  
من الدنيا وما فيها، وقال. صلى عليه وسلم «اطلبوا  
العلم ولو بالصين»<sup>(٤٩)</sup>.

ويدرك الغزالي ان مجاهدة النفس ليس فقط  
ممارسة اخلاقية فقط وإنما هي «ممارسة معرفية تريد  
ان تجعل آليات الادراك الجسدية ومخدومة داخل  
علاقة لا تنفصم وبالتالي يكون هذا العمل ضرورياً  
لبناء العلم»<sup>(٥٠)</sup>.

واهتم الغزالي بالمعرفة العلمية وان العلم يأتي  
من الله وقال «ان الله يعطيه قوة يدرك بها جميع  
العلوم من الشرائع والدين والهندسة والحساب  
والطب والنجوم وانواع الصنائع والحرف»<sup>(٥١)</sup>.

و عرف الغزالي العلم في كتابه «المتقذ من

عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه<sup>(٥١)</sup> »

ولا نفع في علم اذا لم يكن له تطبيق وعمل  
وفائدة وقيمة عمليه، والعلم بلا عمل جنون  
والعمل بلا علم لا يصلح وقال الغزالي «لو  
قرأت العلم مائة سنة، وجمعت ألف كتاب لا  
تكون مستعداً لرحمة الله تعالى إلا بالعمل لقوله  
تعالى «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» او قول  
تعالى «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا  
صَالِحًا»<sup>(٥٢)</sup>.

#### واحصى الغزالي فوائد العلم ثمانية :-

الفائدة الأولى: أن العالم هو المحبوب والمعشوق  
الذي لا يترك العبد وحيداً في قبره وقال الغزالي «  
افضل محبوب المرء ما يدخل معه في قبره ويؤنسه  
فيه، فما وجدته غير الاعمال الصالحة، فأخذتها  
محبوبة لي، لتكون لي سراجاً في قبري وتؤنسني فيه  
ولا تتركيني فريداً»<sup>(٥٣)</sup>

والفائدة الثانية: يساعد العلم المرء على مجاهدة  
النفس عند التمتع بهواها لان الغزالي يرى أن الخلق  
يقتدون بهواهم، فتيقن « ان القرآن حق صادق  
فبادرت الى خلاف نفسي وتشرمت بمجاهدتها وما  
متعتها بهواها، فقول نفض ثلاث اسطر ارتاضت  
بطاعة الله تعالى وانقادت»<sup>(٥٤)</sup>.

والفائدة الثالثة: العلم هو من يمنع المرء عن  
المتع ويرى كل واحد من الناس يسعى الى متع  
الدنيا هو فان، ومن خلال تأمل الغزالي قوله تعالى:

وقسم الغزالي العقل في كتاب «ميزان العمل»،  
الى قسمين وقال: " اعلم ان العقل ينقسم إلى  
غريزي والى مكتسب فالغريزي هو القوة المستمدة  
لقبول العلم والمكتسب المستفاد هو الذي يحصل  
من العلوم"<sup>(٥٥)</sup>.

اذن فالمعرفة العلمية تقوم على الاكتساب و  
التعلم بمفهوم الغزالي وذلك «عن طريق العلاقة  
الوطيدة بين العقل النظري بما هو ذات عارفة  
والبدن، هذه العلاقة تولد معرفة ترتقي بدورها  
شيثاً الى ان تنتهي الى ارقى الدرجات حيث ينفصل  
العقل عن هذه العلاقة واما إذا استكملت النفس.  
وقويت فإنها تنفرد بافاعلها على الاطلاق وتكون  
القوى الخيالية والحسية وسائر القوى البدنية. غير  
صارفة لها عن فعلها بل شاغلة لها»<sup>(٥٦)</sup>

وربط الغزالي بين العلم والعمل والاعراض  
عن ملاذ الدنيا، إن سلم عليك عقلك وصحت  
خبرتك<sup>(٥٧)</sup>

وحت ايضاً على ربط العلم بالعمل في رسالة  
«أبيها الولد» وقال « إذ المناهي محبوبة في قلوبهم على  
الخصوص لمن كان طالب العلم الرسمي مشتغلاً  
في فضل النفس ومناقب الدنيا، فإنه يحسب ان  
العلم المجرد له سيكون نجاته وخلاصه فيه،  
وأنه مستغن عن العمل، وهذا اعتقاد الفلاسفة.  
سبحان الله العظيم!! لا يعلم هذا القدر انه حين  
حصل العلم إذا لم يعمل به تكون الحجة عليه أكد،  
كما قال رسول الله صلى عليه وسلم: « اشد الناس

تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) سورة هود ايه: ٦ فتعلم الغزالي ان رزقه على الله تعالى « وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته، وقطعت طمعي عن سواه<sup>(٥٩)</sup>»

ونقد الغزالي كل من يسعى ويجهتد بمبالغة « لطلب القوت والمعاش، بحيث يقع به في شبهه و حرام ويذل نفسه وينقص قدره<sup>(٦٠)</sup>».

اما الفائدة الثامنة والأخيرة: من العلم هو التوكل على الله وعدم الاعتماد على «شيء مخلوق بعضهم على الدينار وبعضهم على مخلوق مثله وذلك من خلال تأمل قول الله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) سورة الطلاق: ايه: ٣ فتوكلت على الله تعالى<sup>(٦١)</sup>».

#### خامساً: رأي الغزالي في المعلم والمتعلم

وصف الغزالي صناعة التعليم بأنها اشرف الصناعات وجعل للمعلم اهمية كبيرة من الناحية التربوية، وعلى ذلك وضع الغزالي وظائف المعلم والمتعلم، والمتعلم له عشر وظائف بمثابة توجيهات تربوية تُعين المتعلم على توظيف الأنشطة التعليمية وتحسينها وحمايتها من مزالق الانقطاع او الاعراف واوردها الغزالي فيما يأتي .:

الوظيفة الأولى: طهارة النفس من الأخلاق الرديئة وقال « لا تصح عبادة الباطن وعمارة القلب بالعلم إلا بعد طهارته عن خبائث الأخلاق

(مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ) سورة النحل الايه: ٩٦ وقال " فبذلك محسوبي من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقته بين المساكين ليكون ذخرًا لي عند الله تعالى<sup>(٥٥)</sup>".

والفائدة الرابعة: العلم وسيلة للتقوى وهو انفع من المال والجاه والعشيرة والاولاد وحسب ما يظن بعض الخلق فتأمل الغزالي قوله تعالى: (أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ) سورة الحجرات اية: ١٣

فأختار التقوى وقال «اعتقدت أن القرآن حق صادق، وظنهم وحسابهم كلها باطل زائل<sup>(٥٦)</sup>»

والفائدة الخامسة: العلم يُبعد المرء عن الذم والغيبة وتأمل الغزالي قوله تعالى: (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) سورة الزخرف اية: ٣٢

وتيقن الغزالي ان القسمة من الله سبحانه وتعالى، فلم يحسد أحداً ورضى بقسمة الله تعالى ونقد الناس الذين يذم بعضهم بعضاً ويغتاب بعضهم بعضاً ويحسد بعضهم بعضاً على المال والجاه والعلم وهذا من الجهل في الدين والعلم على تفسير الآيات القرآنية وتدابيرها<sup>(٥٧)</sup>.

وإما الفائدة السادسة: من العلم عندما تأمل الغزالي قوله تعالى: «ان الشيطان لكم عدوٌ أحد غير الشيطان<sup>(٥٨)</sup>».

والفائدة السابعة: من العلم هو الرضا بما قسمه الله الانسان من رزق من خلال تأمل الغزالي قوله

وانجاس الأوصاف<sup>(٦٢)</sup>.

وإن لم يكن استاذة مستقلاً باختيار رأي واحد وإنما عاداته نقل المذاهب وما قيل فيها فليحذر منه فان اضلاله اكثر من إرشاده، فلا يصلح الأعمى لقود العميان وإرشادهم<sup>(٦٥)</sup>

الوظيفة الخامسة: تنوع المعرفة والحرص على تحصيل ما تيسر من العلوم المختلفة قال: «لا يدع طالب العلم فناً من العلوم المحموده ولا نوعاً من انواعه الا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده و غايته، ثم إن ساعده العمر طلب التبحر فيه وإلا اشتغل بالأهم منه استوفاه وتطرف من البقية، فإن العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض<sup>(٦٦)</sup>»

الوظيفة السادسة: مراعاة الترتيب والتدرج في طلب العلم وقال: ان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعه، بل يراعي الترتيب ويتدبى بالأهم، فأن العمر إذا كان لا يتسع لجميع العلوم غالباً فلحزم ان يأخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه بشمه ويصرف جمام قوته في الميسور من علمه إلى استكمال العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة<sup>(٦٧)</sup>.

الوظيفة السابعة: - الأخذ من كل شيء احسنه وبالتدرج لان العمر لا يتسع لكل شيء وقال الغزالي «ان لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فأن العلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً وبعضها طريق إلى بعض و الموفق من راعي ذلك الترتيب والتدرج<sup>(٦٨)</sup>.

الوظيفة الثامنة: أن يعرف معنى كون بعض

الوظيفة الثانية: ان يقلل علاقته من الاشغال الدنيوية اي تفرغ القلب للعلم وقطع العلائق الشاغلة وقال «العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه فإذا أعطيته كلك فأنت من إعطائه إياك بعضه على خطر، والفكرة المتوزعة على أمور متفرقة كجدول تفرق ماؤه فنشفت الارض بعضه واختطف الهواء بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ المزدرع<sup>(٦٣)</sup>.

الوظيفة الثالثة: أن لا يتكبر على العلم واهله وقال «لا ينبغي لطالب العلم ان يتكبر على المعلم ان يستنكب عن الاستفادة الا من المرموقين المشهورين وهو عين الحماقة، فإن العلم سبب النجاة والسعادة، و من يطلب مهرباً من سبع ضار يفترسه لم يفرق بين ان يرشده إلى الهرب مشهور أو خامل وضراوة سباع النار بالجهال بالله تعالى اشد من ضراوة كل سبع فالحكمة ضالة المؤمن يغتنمها حيث يظفر بها ويتقلد منه لمن ساقها إليه من كان، فلذلك قيل «العلم حربٌ للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي فلا ينال العلم إلا بالتواضع والفناء السمع<sup>(٦٤)</sup>»

الوظيفة الرابعة: وان يحترز الخائض في العالم في مبدأ الأمر عن الاصغاء الى اختلاف الناس في العلوم لان «ذلك يدهش عقله ويجير ذهنه ويفتر رأيه ويؤيسه عن الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن او لا الطريقة الحميدة الواحدة المرضية عند استاذه، ثم بعد ذلك يصغي إلى المذاهب والشبهة.

والمقصد الذي تنسب اليه العلو هو « الفوز بالسعادة فلا يناله إلا العارفون بالله تعالى، وهم المقربون المنعمون في جوار الله تعالى بالروح والريحان وجنة النعيم<sup>(٧٢)</sup>».

#### وظائف المعلم او المرشد :

الوظيفة الأولى: الشفقة على المتعلمين وان يجري المتعلم منه مجرى بنيه ويستشهد الغزالي بحديث لبنينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (وأنما انا لكم مثل الوالد لولد) و اي «إنقاذهم من نار الآخرة وهواهم من انقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا، ولذلك صار حق المعلم اعظم من حق الوالدين، فإن الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية، والمعلم سبب الحياة الباقية<sup>(٧٣)</sup> :

الوظيفة الثانية أن يقتدي بصاحب الشرع، فلا يطلب المال واغراض الدنيا بالعلم، كمن نظف أسفل مداسه بوجهه ومحاسبه، فجعل المخدم خادماً<sup>(٧٤)</sup> « بل يجب ان يكون التعليم لوجه الله تعالى وطلب للتقرب لله وقال الغزالي «غرضي من التدريس نشر العلم تقرباً إلى الله تعالى ونصرة لدينه اما نظري إلى الإمارات حتى ترى ضروب الاغترارات<sup>(٧٥)</sup>» .

الوظيفة الثالثة : نصح المتعلم وتوجيهه فمن الضروري نصح المتعلم وزجره عن الرذائل ويحثه على «طلب العلم حسب طاقته مع تنبيهه بغايه العلم وانه لطلب السعادة الأبدية، ولكن يمكن

العلوم أشرف من بعض وان ذلك « يريد به شيئين: احدهما شرف الثمرة والثاني، وثاقفة الدليل وقوته وذلك كعلم الدين وعلم الطب، فأن ثمرة أحدهما الحياة الأبدية وثمره الآخرة الحياة الفانية، فيكون علم الدين أشرف، ومثل علم الحساب وعلم النجوم فأن علم الحساب أشرف لوثاقفة أدلته وقوتها وأن نسب الحساب الى الطب كان الطب اشرف باعتبار ثمرته والحساب أشرف باعتبار أدلته وملاحظة الثمرة أولى، ولذلك كان الطب أشرف وإن كان اكثره بالتخمين. وبهذا تبين ان أشرف العلوم العلم بالله عز وجل و ملائكته وكتبه ورساله والعلم بالطريق الموصل إلى هذه العلوم، فيايبك أن ترغب إلا فيه وان تحرص إلا عليه<sup>(٦٩)</sup>»

الوظيفة التاسعة: أن تكون غاية العلم كمال التقريب إلى الله عز وجل ولا يكون المقصد من العلم المال والجاه والرئاسة وقال الغزالي « ان يكون قصد المتعلم في الحال تحليه باطنه وتجميله بالفضيلة، وفي المال القرب من الله سبحانه والترقي إلى جوار الملك الأعلى من الملائكة المقربين، ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الاقران<sup>(٧٠)</sup>»

الوظيفة العاشرة : اي يعلم نسبة العلوم إلى المقصد كي يؤثر القريب على البعيد والمهم على غيره، « معنى المهم ما يهتك، ولا يهتك إلا شأنك في الدنيا ونعيم الآخرة والأهم نعيم الآخرة الذي يبقى أبد الأباد<sup>(٧١)</sup>».

بالمتعلمين على قدر افهامهم، فلا يرقهم إلى الدقيق من الجلي وإلى الخفي من الظاهر هجوماً، وفي أول رتبة ولكن على قدر الاستعداد اقتداءً بمعلم البشر كافة و مرشد هم حيث قال (انا معشر الأنبياء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونعلم الناس بقدر عقولهم)<sup>(٧٦)</sup>

الوظيفة السابعة: ينبغي على المعلم ان يذكر المتعلم القاصر ما يحتمله فهمه ولا يذكر له ما وراء ما ذكرت له هنالك معلومات ادخرتها عنه لان ذلك « يفتر رايه في تلقف ما القى إليه بل يخيل إليه أنه كل المقصود، حتى إذا أستقل به رقى الى غيره بالتدريج فلا ينبغي ان يشوش عليه اعتقاده<sup>(٧٧)</sup>

الوظيفة الثامنة: وان يكون المعلم عاملاً بما يعلمه اي يكون قدوة لتلاميذه فلا يكذب قوله فأن ذلك من شأنه ان يفقد التلميذ ثقته في مربية وقال الغزالي « ان العمل مُدرك بالبصر و العلم البصيرة واصحاب الابصار أكبر من أرباب البصائر، فلتكن عنايته بتزكية اعماله أكثر منه بتحسين عمله ونشره<sup>(٧٨)</sup>

أن نجعل التعلّم من اجل الرئاسة كأداة ترغيب في التعلّم وتعزيز له حتى إذا ما ترسخ سلوك التعلّم يدرك الغاية الحقيقية فيقوم منهجه<sup>(٧٦)</sup>».

وهذه الوظيفة لها فائدة تربوية وسلوكية وهي « دور التعزيز في العمل التربوي او ما يسمى من بقوة التدعيم<sup>(٧٧)</sup> »

الوظيفة الرابعة: نهي الطفل عما يجب أن ينهي عنه بالتعريض لا بالتصريح وقال الغزالي «من رقائق صناعة التعلّم ان يزجر المعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح، وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ، فأن التصريح يهتك حجاب الهيئة و يورث الجرأة على الهجوم و يهيج الحريص على الاصرار<sup>(٧٨)</sup>».

الوظيفة الخامسة عدم تقبيح العلم في نفس المتعلم لذلك " ان المتكلف ببعض العلوم لا ينبغي له ان يقبح في نفس المتعلم الذي ليس بين يديه كما جرت عليه معلمي الله من تقبيح الفقه عند المتعلمين أو عادة الفقهاء وتقبيحهم للعلوم العقلية والزجر عنها<sup>(٧٩)</sup>».

الوظيفة السادسة: مراعاة استعداد المتعلمين وقال الغزالي في هذا الأمر « ان يقتصر بالمتعلم على قدر مراعاة فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله<sup>(٨٠)</sup>».

وايضاً تحدث الغزالي في ميزان العمل عن اهمية الوظيفة السابعة للمتعلّم وقال « ان يقتصر

## الخاتمة

و فضيلة الحكمة وفضيلة العدالة“.

غالية التربية عند الغزالي هي الوصول إلى السعادة الأبدية والسعادة تأتي عن طريق العلم والعمل.

اهتم الغزالي بالتربية البدنية للطفل من حيث الطعام وآداب والملبس واصوله، وحذر من تعويد الطفل على التنعيم والرفاهية وتعويده على الخشن. وابعاده من اصدقاء السوء ومنعه من النوم نهاراً.

التربية العلمية لها اهمية كبيرة عند الغزالي وحث على التعليم، وغايه العلم عنده هو مرضاة الله وتأتي بالفضيلة والتدين، وطلب العلم يجب ان يكون من اجل العلم وليس للتباهي والتفاخر او السيادة، والعلم هو من الله كأنه نور يقذف في القلب و ربط الغزالي ايضا بين العلم والعمل فكل علم لم يكن له تطبيق وعمل وفائدة لا قيمة لهذا العلم وقد احصى الغزالي فوائد العلم وجعلها ثمانية فوائد.

وضع الغزالي التعليم من اشرف الاعمال او الصناعات وجعل للمعلم اهمية كبيرة، وعلى ذلك فهنالك وظائف خاصة بالمعلم وصنفها إلى ثمانية وظائف : اما المتعلم فله عشر وظائف وهي بمثابة توجيهات تربوية قيمة تحمي المتعلم من اي انحراف او اعوجاج.

بعد خوضنا في مسارات موضوع آراء الغزالي التربوية، يمكن أن نحدد مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يأتي:

اتخذ الغزالي التهذيب مفهوماً التربية واعتبارها وسيلة التربية لأنه يرى عقل الطفل صفحة بيضاء خالية من كل نقش، وشبه الغزالي التهذيب بالبستاني الذي يرعى نباتاته ويخلصها من الشوائب والاشواك.

جعل الغزالي من التكرار والمران والتعود طريقة في التهذيب والتربية لا تأتي بالقصر والفرص او العنف، واعطى الغزالي دوراً كبيراً للمعلم والمربي في القدرة على تغيير الأخلاق الحميدة والأخلاق لا تتم إلا إذا تم تعويد الطفل على الاعتدال، اي وسط بين الإفراط والتفريط واعتبر الغزالي الاعتدال من طرق التربية، فالاعتدال في الأخلاق صحة للنفس

يجب على المعلم اتخاذ طريقة التدريج في تغيير اخلاق اي شخص، وذلك بالرياضة والمجاهدة و تطبيق الفعل الاخلاقي بشكل عملي في كسر الشهوات وتحقيق الفضيلة.

الهدف من التربية عند الغزالي هو الفضيلة هذا لا يحصل إلا بالتقرب الى الله تعالى والفضيلة هي الاعتدال والفضائل كثيرة ولكن جمعها الغزالي في أربع شعب هي: فضيلة الحكمة، فضيلة الشجاعة

## الهوامش

- والعقل العملي في فلسفة الغزالي، ص ١٢٥
- (١٦) الساقبي، نور الدين، نقد العقل (منزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفته الغزالي)، مصدر سابق، ص ١٢٩
- (١٧) أمين، مصطفى، تاريخ التربية، مصدر سابق، ص ١٨٠
- (١٨) أمين، مصطفى، تاريخ التربية، مصدر سابق، ص ١٨١
- (١٩) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٢٩.
- (٢٠) الغزالي، إياها الولد، مصدر سابق، ص ١١٧
- (٢١) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٥٥
- (٢٢) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٤٠
- (٢٣) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٤٠
- (٢٤) الغزالي، ميزان العمل ما مصدر سابق، ص ٢٣
- (٢٥) الغزالي ما ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٢٦٤.
- وينظر: كارادوقو، البارون، الغزالي، ترجمة: عادل زعير، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، بيروت، ص ١٩٤
- (٢٦) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٢٠
- (٢٧) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ١٩٤.
- (٢٨) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٢٥٤
- (٢٩) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٢٥٤-٢٥٥
- (٣٠) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٥٦
- (٣١) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٢٥٦
- (٣٢) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٢٦٠.
- (٣٣) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٥٥.
- (٣٤) الغزالي، ما احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٥٦.
- (٣٥) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٢٦٢-٢٦٣.
- (١) الغزالي، احياء علوم الدين، إعداد ودراسة: صلاح عبد السلام اشراف ومراجعة: عبد الصبور شاهين، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط ١، القاهرة ١٩٨٨، ص ٢٥٩
- (٢) ينظر: الغزالي، ميزان العمل، حققه وقدم له د. سليمان دينا، دار المعارف، ط ١، مصر، ١٩٦٤، ص ٢٤٨.
- (٣) الغزالي، اياها الولد، دار البشائر الإسلامية، ط ٤، بيروت ١٩٨٣، ص ١٢٨
- (٤) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٢٠٤
- (٥) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٢٥٥
- (٦) الغزالي، احياء علوم الدين، دار ابن حزم، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٩٣٧
- (٧) الغزالي، المنقذ من الضلال، تحقيق وتقديم جميل ابراهيم حبيب، دار الكتب العلمية، ١٢٨٧، ص ١٩
- (٨) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٣٩
- (٩) امين، مصطفى، تاريخ التربية، القاهرة، ١٩٢٥، ص ١٨٠
- (١٠) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٤٣.
- (١١) طاليس، ارسطو، الاخلاق، ترجمة اسحق بن حنين، حققه وشرح وقدم له د. عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات ط ١، الكويت، ١٩٧٩، ص ٠٩٧
- (١٢) المعاينة، محمد عبد العزيز، الفلسفة الاسلامية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٨، ص ٢١٥
- (١٣) عبد الدائم، عبد الله، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، ط ١، بيروت، ١٩٧٣، ط ١٩٧٨، ص ٣، ٢٣٤
- (١٤) شمس الدين، أحمد، الغزالي (حياته: آثاره، فلسفته) دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٢٣
- (١٥) الساقبي، نور الدين، نقد العقل (منزلة العقل النظري

- (٣٦) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ٢٦١.
- (٣٧) الغزالي، ايها الولد، مصدر سابق، ص ٩٣.
- (٣٨) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٠٥.
- (٣٩) عاقلأفاخر، التربية قديمها وحديثها ما دار العلم للملايين، ط ١، بيروت، ١٩٧٤، ص ٥٨.
- (٤٠) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٠٥-١٠٦.
- (٤١) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ١٦.
- (٤٢) الساقبي، نور الدين، نقد العقل (منزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفة الغزالي)، مصدر سابق، ص ٩٧.
- (٤٣) الغزالي، رسالة في المعرفة، تحقيق: مهند الأعمس، دار الكتب والوثائق، ط ١، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٨.
- (٤٤) الغزالي، المنقذ من الظلال، مصدر سابق، ص ٨٨.
- (٤٥) الغزالي، معيار العلم، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف بمصر، ١٩٦١، ص ١٨٣.
- (٤٦) هيام نويلاقي، الغزالي (حياته - عقيدته) المطبعة الجديدة، ط ١، دمشق، ١٩٥٨، ص ٢٠.
- (٤٧) الساقبي، نور الدين، نقد العقل ومنزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفة الغزالي، مصدر سابق، ص ١٠٦.
- (٤٨) الغزالي، ميزان العمل، ص ٩٣.
- (٤٩) الساقبي، نور الدين، نقد العقل، مصدر سابق، ص ١٢٥.
- (٥٠) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ١٨٧.
- (٥١) الغزالي، ايها الولد، مصدر سابق، ص ٩٤-٩٥.
- (٥٢) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ٩٩-١٠٠.
- (٥٣) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٣.
- (٥٤) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٤.
- (٥٥) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٤.
- (٥٦) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ١٢٥.
- (٥٧) ينظر: الغزالي ما إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٦.
- (٥٨) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٦.
- (٥٩) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٧.
- (٦٠) الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٧.
- (٦١) ينظر: الغزالي، إيها الولد، مصدر سابق، ص ١٢٧.
- (٦٢) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٠.
- (٦٣) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٢.
- (٦٤) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٢.
- (٦٥) أمين، مصطفى، تاريخ التربية، مصدر سابق، ص ١٨٢.
- (٦٦) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٤.
- (٦٧) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٤.
- (٦٨) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٤.
- (٦٩) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٥.
- (٧٠) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٩٥.
- (٧١) أمين، مصطفى، تاريخ التربية، مصدر سابق، ص ١٨٢.
- (٧٢) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٦.
- (٧٣) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٨.
- (٧٤) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٣٦٤.
- (٧٥) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٩.
- (٧٦) الساقبي، نور الدين، نقد العقل (منزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفة الغزالي)، مصدر سابق، ص ١٩٨.
- (٧٧) الساقبي، نور الدين، نقل العقل (منزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفة الغزالي)، مصدر سابق، ١٩٨.

- (٧٨) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٦٩.
- (٧٩) الساقى، نور الدين، نقد العقل (منزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفته الغزالي)، مصدر سابق، ص ١٩٩
- (٨٠) الغزالي، احياء علوم الدين، مصدر سابق، ص ٧٠.
- (٨١) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٣٦٧
- (٨٢) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٣٦٩
- (٨٣) الغزالي، ميزان العمل، مصدر سابق، ص ٣٧٠-٣٧١
- المطبوعات، ط ١، الكويت، ١٩٧٩.
- المعايطة، محمد عبد العزيز، الفلسفة الاسلامية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٨
- شمس الدين، أحمد، الغزالي (حياته، آثاره فلسفته)، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٩٠.
- عبد الدائم، عبد الله، التربية عبر التاريخ، دار العالم للملايين، ط ١، بيروت، ١٩٧٣.
- الساقى، نور الدين، نقد العقل (منزلة العقل النظري والعقل العملي في فلسفة الغزالي) مكتبة علاء الدين، ط ١، صفاقس، ٢٠٠٣
- كارا دوفو، البارون، الغزالي، ترجمة: عادل زعير، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، بيروت، ١٩٤٠.
- عاقر، فاخر، التربية قديمها وحديثها، دار العلم للملايين، ط ١، بيروت، ١٩٧٤.
- نويلاقي، هيام، الغزالي (حياته - عقيدته) المطبعة الجديدة، ط ١، دمشق، ١٩٥٨.
- الغزالي، احياء علوم الدين، إعداد ودراسة اصلاح عبد السلام، اشراف ومراجعة: عبد الصبور شاهين، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط ١، القاهرة، ١٩٨٨.
- الغزالي، احياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٥.
- الغزالي، ميزان العمل، حققه وقدم له، د. سليمان دنيا، دار المعارف، ط ١، مصر، ١٩٦٤
- الغزالي، إيها الولد، دار البشائر الإسلامية. ط ٤، بيروت، ١٩٨٣.
- الغزالي، المنقذ من الضلال، تحقيق وتقديم: جميل ابراهيم حبيب، دار الكتب العلمية، ١٢٨٧.
- الغزالي، معيار العلم، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف بمصر، ١٩٦١.
- الغزالي، رسالة في المعرفة، تحقيق: مهند الاعسم، دار الكتب والوثائق، ط ١، بغداد، ١٩٩٠.
- أمينة، مصطفى، تاريخ التربية، القاهرة، ١٩٢٥
- طاليس، ارسطو، الاخلاق، ترجمة: اسحق بن حنين، حققه وشرح وقدم له د. عبد الرحمن بدوي، وكالة

## مصادر ومراجع البحث

### القرآن الكريم

## The Presence of Educational Views in Al-Ghazali's Philosophy

Prof.Asst.DrNisreen Khalil Hussein Mustafa

### Abstract:

The importance of this research stems from its attempt to present the educational views of an Islamic philosopher, who is considered one of the most important philosophers of Islam, namely, Al-Ghazali, also known as the Proof of Islam. It also attempts to demonstrate the value of Al-Ghazali's views on education.

The research is divided into five sections or axes: Firstly, Al-Ghazali's view on the concept of education; secondly, the goal of education according to Al-Ghazali; thirdly, his views on physical education; fourthly, scientific education, where Al-Ghazali presented unparalleled views; and fifthly and the final one, the roles of the teacher and the learner.

**Keywords:** Al-Ghazali, philosophy, opinions, education, ethics.